Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت فى سرها : ماأكثر الوعود هذه الأيام وما أقل الوفاء !

ـ أما تزال فى وزارة الأوقاف ؟

ـ كما أنا ٠

دب فى قلبها احتقار له ، انه لم يتغير ، هو دائما له عقلية الخادم ونفسيته ، يحب التمسك بأطراف الموائد ٠ وان أكل لقمته حامدا شاكرا ، ذهنه بلاأصابع، ويده غبية ، ولسانه ملجم ، لو أوقفته وراء الستار لما بصت عينه من خرم ، وأحدث آرائه هى آخر ماسمعه ، لا عجب أن عوضه المنان بصحة جسمانية مثل الحديد ، كانت تلعب معه وهما طفلان ، فكانت هى التى تركبه وتؤذيه وتضربه فلم يكن يغضب بل ينظر اليها باعجاب، رضاؤه عن نفسه وقف على رضائها هى عليه ، ثم لما كبرا فرقت الحياة بينهما وان كان يزورها أحيانا مع الأعياد ، هذا الموظف الصغير فى وزارة الأوقاف يعد نفسه من دلاديل الست ومحاسيبها ٠ قالت فتحية فى سرها : ولم لا ؟ ان الله أرسله لى عند الحاجة ، سيكفينى مؤونة مشاوير كثيرة ثقيلة ٠ وابتسمت فى وجهه ٠ وخيل لهما لحظة أن الزمن تراجع للوراء الى حوش كبير